جَذبُ القُلُوبِ



لِلشَّيخ أَحمَدَ الخَدِيم
كَانَ لَهُ بِكَرَمِهِ البَاقِي القَدِيم

اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم
وأجزه عنّا ما هو أهله بجاه أحمد الخديم رضي الله عنه

جمع وتصنيف المريد الفقير عليّ بدر جاج المتعلّق
بالشيخ مصطفى حفصه رحمة الله عليه
غفر الله للمريد ولوالديه ولكلّ مسلم ومسلمه
بجاه شيخه وشيخ شيخه وشيخ ذاك الشيخ ثمّ شيخه

تقبّل الله خدمة كلّ من أعان على الجمع والمراجعة
والتصحيح وأيّده ونصره

المسؤول بالنشر المريد عبد الله جاج المتعلّق
بالشيخ مصطفى حفصه رضي الله عنه
abdoulaye@diagne.org • +221 7[$\frac{6}{7}$] 644 56 10

فكلّ من نظر فليدع لنا بخير ما يدعى لعبد أحسنا

تأريخ النسخة – Date – June 18, 2023
جميع الحقوق محفوظة

جَذْبُ الْقُلُوب، لِعَلَّامِ الْغُيُوب،



لبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلْحَقِّ الْمُبِينْ مَنْ كَوْنُهُ لِيَ يَبِينْ عَلَى الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينْ مَعَ جَمِيعِ النِّعَمِ
أَحْمَدُ رَبِّيَ الْعَظِيمْ حَمْدًا كَثِيرًا لَا يَرِيمْ مُصَلِّيًا عَلَى كَرِيمْ قَادَ الْوَرَى لِلْمُنْعِمِ
أَشْكُرُ ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدْ شُكْرًا يُلَاقِيهِ مَزِيدْ مُسَلِّمًا عَلَى وَحِيدْ بِكَلْكَلِي وَكَلِمِي
شَكَرْتُهُ إِذْ خَصَّنِي بِخِدْمَةِ الْمَاحِي السَّنِي ذَا خِدْمَةٍ فِي الْعَلَنِ لَهُ وَفَكَّ وَلَمِي
لَهُ خِطَابِي دَاعِيَا بِمَا يُحِبُّ مَاضِيَا وَقَادَ لِي أَغْرَاضِيَا زَادًا لِدَارِ الْكَرَمِ
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا اشْكُرْ سَعْيَنَا بِالْمُنْتَقَى الْمُحْتَرَمِ
لِلْمُصْطَفَى الَّذِي تُرَامْ لَهُ صَلَاةٌ وَسَلَامْ مَعَ امْتِدَاحِي كُلَّ عَامْ رُمْتُ مِنَ الْمُكَرِّمِ
صَلِّ عَلَى مَنِ انْجَعَلْ قُطْبَ الْوُجُودِ حِينَ حَلّْ وَآلِهِ ذَوِي النِّحَلْ وَصَحْبِهِ وَكَرِّمِ
صَلِّ عَلَى مَنْ جُعِلَا خَيْرَ نَبِيٍّ فُضِّلَا حِينَ أَبُونَا انْجَدَلَا فِي طِينِهِ وَعَظِّمِ
وَسَلِّمَنْ يَا رَبِّيَا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينَ الْأَصْفِيَا إِمَامِنَا الْمُعَظَّمِ
وَصَلِّ يَا ذَا النِّعْمَةِ عَلَى رَسُولِ الرَّحْمَةِ مِغْلَاقِ بَابِ النِّقْمَةِ سَبَبِ كُلِّ نَسَمِ

وَسَلِّمَنْ يَا صَمَدِي عَلَى النَّبِي مُحَمَّدِ وَآلِهِ وَالْحُمَّدِ وَكُنْ لِذِي التَّرَسُّمِ
يَا ذَا الْبَقَا وَالْقِدَمِ مِنِّي تَقَبَّلْ خِدَمِي وَلْتُرْضِ ذَا التَّقَدُّمِ بِهَا مُنِيرَ اللَّقَمِ
ذَاكَ خِيَارُ الْعَرَبِ ذَاكَ مُنِيلُ الْأَرَبِ ذَاكَ سَبِيلُ الطَّلَبِ طَبِيبُ أَهْلِ السَّقَمِ
صَلِّ عَلَى بَابِ الْهُدَى نَائِي الْمَدَى مُولِي النَّدَى لَيْثِ الْعِدَى مَاحِي الرَّدَى بَابِ الْعُلَى وَالْكَرَمِ
وَسَلِّمَنْ عَلَى الْأَمِينْ ذَاكَ الْمَكِينُ وَالْمَتِينْ ذَاكَ الْمُجِيرُ وَالْقَمِينْ بِذَا الثَّنَا وَاحْتَرِمِ
ذَاكَ الْوَحِيدُ وَالْمَجِيدْ وَهْوَ الْمَبَرُّ وَالْأَحِيدْ مَنْ بِاسْتِقَامَةٍ يَقُودْ إِلَى الْجِنَانِ مَنْ عَمِي
صَلِّ وَسَلِّمْ يَا قَدِيرْ عَلَى سِرَاجِكَ الْمُنِيرْ وَهْوَ الْبَشِيرُ وَالنَّذِيرْ بِنِقَمٍ وَنِعَمِ
ذَاكَ رَسُولُ الرَّاحَةِ وَذَاكَ رَحْبُ الرَّاحَةِ وَذَاكَ ذُو الْفَصَاحَةِ ذَاكَ رَسُولُ الْمَلْحَمِ
صَلِّ وَسَلِّمْ سَرْمَدَا يَا مَنْ كَفَانِي كَمَدَا عَلَى الْبَهِيجِ أَحْمَدَا وَلِيَ كُنْ بِنَحَمِ
لِي جَمِّلَنَّ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِطَاهِرِ يَا مَاحِيًا كَبَائِرِي بِجَاهِهِ وَلَمَمِي
يَا مَنْ لَدَيْهِ أَمَلِي عَنِّي عَلَى الْمُزَّمِّلِ صَلِّ بِكُلِّ الْكُمَّلِ مَعَ جَمِيعِ الْأُمَمِ
وَسَلِّمَنَّ يَا بَدِيعْ عَلَى الْمُطَاعِ وَالْمُطِيعْ ذَاكَ الْمُشَفَّعُ الشَّفِيعْ حَبِيبِكَ الْمُفَخَّمِ
صَلِّ عَلَى الْمُبَجَّلِ يَا مَنْ حَمَى عَنْ خَجَلِ وَعِنْدَكَ امْحُ وَجَلِي وَعِنْدَهُ وَفَخِّمِ
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا خِلَّنَا يَا حِبَّنَا مِنَّا تَقَبَّلْ كُتْبَنَا بِمُصْطَفَاكَ السُّلَّمِ
صَلِّ وَسَلِّمَنْ عَلَى مَنْ قَدْ أَجَابَ بِبَلَى يَوْمَ أَلَسْتُ أَوَّلَا قَبْلَ ذَوِي التَّكَلُّمِ

صَلِّ عَلَى خَيْرِ رَسُولْ يَا مَنْ بِهِ يَحْبُو بِسُولْ فِي الْآلِ وَالصَّحْبِ الْعُدُولْ وَلْتَتَقَبَّلْ قَلَمِي
هَبْ لِيَ كَوْنَ قَلَمِي بُشَارَةَ الْمُقَدَّمِ وَاكْتُبْ بِهِ تَقَدُّمِي بِلَا أَذًى أَوْ أَلَمِ
صَلِّ عَلَى خَيْرِ نَبِي قَادَ الْوَرَى بِالْأَدَبِ يَا مَنْ كَفَانِي وَدَبِي بِجَاهِهِ وَسَلِّمِ
هُوَ الَّذِي فَاقَ سِوَاهْ مِنَ الْبَرَايَا بِهُدَاهْ حَتَّى بَدَا كَتْبُ سُمَاهْ فِي عَرْشِكَ الْمُعَظَّمِ
وَفِي الْجِنَانِ وَالسُّقُوفْ وَفِي الْوُجُوهِ وَالْكُهُوفْ وَبِالرِّمَاحِ وَالسُّيُوفْ قَلَعَ كُلَّ صَنَمِ
قَادَ الْهُدَاةَ لِلنَّعِيمْ بِخَيْرِ ذِكْرِهِ الْحَكِيمْ بِرَبِّهِ الْبَاقِي الْقَدِيمْ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَنَمِ
صَلِّ وَسَلِّمْ سَرْمَدَا عَلَى الَّذِي قَدْ طُرِدَا بِلَيْلَةٍ قَدْ وُلِدَا فِيهَا مُدِيمُو الْمَأْثَمِ
لَيْلَةُ مَوْلِدِ النَّبِي لَيْلَةُ مَحْوِ الرِّيَبِ لَيْلَةُ مَحْوِ التَّعَبِ وَطُهْرِ ذِي التَّأَثُّمِ
بِهَا النَّجَاةُ وَالْفَلَاحْ مَعَ السُّرُورِ وَالنَّجَاحْ بِهَا الرَّبَاحُ وَالصَّلَاحْ مَعَ انْدِفَاعِ النِّقَمِ
حَوَتْ خَوَارِقَ بَدَتْ عَنِ الرُّوَاةِ ثَبَتَتْ كَمِثْلِ نَارٍ أُطْفِأَتْ مَعَ امِّحَاءِ دَقَمِ
وَعَيْنِ سَاوَةَ الَّتِي قَدْ عَظُمَتْ وَجَلَّتِ لِلْفُرْسِ قَبْلَ الْمِلَّةِ وَصُيِّرَتْ كَالْعَدَمِ
وَكَانْقِضَاضِ الشُّهُبِ طَرْدًا لِأَهْلِ الرِّيَبِ عَنْ سَمْعِ أَخْبَارِ النَّبِي وَرَجَعُوا بِنَدَمِ
طُرِدَ فِيهَا بِالنُّجُومْ عَنِ السَّمَاوَاتِ الرَّجِيمْ وَفَرَّ خَاسِرًا يُلِيمْ بِحِزْبِهِ ذَا وَكَمِ
سَطَعَ حِينَ وُلِدَا خَيْرُ نَبِيٍّ قَدْ بَدَا صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ هَدَى فُؤَادَهُ بِالْحِكَمِ
نُورٌ عَظِيمٌ قَدْ يَرَى بِهِ قُصُورَ قَيْصَرَا مَنْ كَانَ فِي أُمِّ الْقُرَى مَكَّةَ خَيْرِ الْحُرُمِ

إِيوَانُ كِسْرَى انْصَدَعَا فِيهَا وَقَبْلُ رُفِعَا سَمْكٌ لَهُ فَارْتَفَعَا نَحْوَ سَمَا الْمُكَرَّمِ
حَتَّى السَّرِيرُ انْكَسَرَا لِأَجْلِ هَوْلٍ اعْتَرَى مِنْ نُورِ أَفْضَلِ الْوَرَى رَبِّ عَلَيْهِ سَلِّمِ
بَعْدَ صَلَاةٍ لَا تَزُولْ بِالْآلِ وَالصَّحْبِ الْعُدُولْ وَبِيَ جَدِّدِ السَّبِيلْ بِلَا عِدًى أَوْ أَلَمِ
صَلِّ وَسَلِّمَنْ عَلَى مَنْ حَازَ مَوْلِدًا جَلَا لِغَيْرِنَا ذَوِي الْقِلَى وَلْتَتَقَبَّلْ خِدَمِي
* مَوْلِدُهُ مُعَظَّمُ مُبَارَكٌ مُحْتَرَمُ تَعْظِيمُهُ يَنْحَتِمُ عَلَى ذَوِي التَّقَدُّمِ *
* تَعْظِيمُهُ بِالسُّنَّةِ يَقُودُنَا لِلْجَنَّةِ بِهِ ازْدِيَادُ الْمِنَّةِ لِمُخْلِصٍ مُعَظِّمِ *
فَمَنْ يُعَظِّمْ مَوْلِدَا نَبِيِّنَا بَابِ الْهُدَى فَلَا يُحَاسَبُ غَدَا فَاحْتَرِمَنْ وَعَظِّمِ
فَمَنْ يُعَظِّمْ مَوْلِدَا خَيْرِ الْبَرَايَا أَحْمَدَا فَكَشَهِيدٍ شَهِدَا بَدْرًا بِغَيْرِ وَهَمِ
فَكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ فِي مَوْلِدِهِ الْمُشَرَّفِ مَالًا بِغَيْرِ سَرَفِ وَلَوْ بِقَدْرِ دِرْهَمِ
فَإِنَّهُ كَمَنْ حَضَرْ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَصَبَرْ وَيَوْمَ بَدْرٍ وَنَصَرْ خَيْرَ الْوَرَى مُفَهِّمِي
فَمَنْ يُعَظِّمْ مَوْلِدَا نَبِيِّنَا بَابِ الْهُدَى فَلَا يُحَاسَبُ غَدَا عِنْدَ الْحِسَابِ الْمُفْحِمِ
فَكُلُّ مَنْ قَدْ حَضَرَا مَوْلِدَ أَفْضَلِ الْوَرَى مُعَظِّمًا مُبَشِّرَا بِسُكَّرٍ أَوْ لَحَمِ
فَإِنَّهُ قَدْ ظَفِرَا بِمَا يُدِيمُ الْبُشَرَا وَلَا يُلَاقِي ضَرَرَا يَوْمَ اجْتِمَاعِ الْأُمَمِ
فَمَنْ طَعَامًا هَيَّآ لِمَنْ لَهُ قَدْ قَرَآ مُبَجِّلًا فَخَبَآ خَيْرَاتِ أَهْلِ الْهِمَمِ
وَمَنْ عَلَى شَيْءٍ قَرَا مَوْلِدَ سَيِّدِ الْوَرَى تَبَرُّكًا فَسَيَرَى نُمُوَّهُ بِالْفَدْغَمِ

وَإِنْ عَلَى مَاءٍ قُرِي مَوْلِدُ خَيْرِ الْبَشَرِ فَالشُّرْبُ بِالْمُطَهَّرِ يَكُفُّ كَيْدَ الْمُرْغَمِ
يُنَوِّرُ الْقَلْبَ الشَّرَابْ مِنْ ذَلِكَ الْمَا بِالْمُجَابْ وَالْقَلْبَ يُحْيِي دُونَ عَابْ وَعَنْ شَقَاءٍ يَحْتَمِي
إِحْيَاءُ مَوْلِدِ الْبَشِيرْ يَحْمِي الْعِيَالَ وَالدُّيُورْ فِيهِ شِفَاءٌ لِلصُّدُورْ لِكُلِّ هَادٍ يَنْتَمِي
صَلَّى عَلَى خَيْرِ الْبَشَرْ بَاقٍ يُدِيمُ لِي الْبُشَرْ بِالْآلِ وَالصَّحْبِ الدُّرَرْ مَعَ سَلَامٍ يَعْتَمِي
يَا مُلْهِمًا قَدْ وَفَّقَا صَلِّ عَلَى مَنْ خُلِقَا وَالْخَلْقَ فَاقَ خُلُقَا كَالْخَلْقِ وَلْتُسَلِّمِ
قَدْ كَانَ ذَا تَوَسُّطِ فِي الْقَدِّ جَالِي السُّطُطِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُفْرَطِ وَلَمْ يَكُنْ بِئَادَمِ
وَلَمْ يَكُنْ مُطَهَّمَا وَلَمْ يَكُنْ مُكَلْثَمَا بَلْ فَاقَ كُلَّ مَنْ سَمَا مِنْ مُنْتَمٍ لِئَادَمِ
كَانَ يَطُولُ كُلَّ مَنْ مَاشَاهُ فِي كُلِّ زَمَنْ وَكَانَ وَاسِعَ الْعَطَنْ يَضْحَكُ بِالتَّبَسُّمِ
وَهْوَ جَلِيلٌ قُلَّبُ بَيَاضُهُ مُشَرَّبُ بِحُمْرَةٍ وَأَهْدَبُ وَأَنْجَلٌ ذُو رَسَمِ
يَفْتَرُّ فِي أَسْنَى ابْتِسَامْ كَالْبَرْقِ أَوْحَبِّ الْغَمَامْ وَضَحْكُهُ يَجْلُو الظَّلَامْ كَسُرُجٍ فِي ظُلَمِ
وَوَجْهُهُ مُدَوَّرُ وَهْوَ خَمِيصٌ أَزْهَرُ وَهْوَ بَهِيٌّ أَسْمَرُ مُرَتِّلُ التَّكَلُّمِ
كَأَنَّ مَاءَ الذَّهَبِ فِي خَدِّهِ الْمُهَذَّبِ وَكَانَ سَبْطَ الْقَصَبِ عِرْنِينُهُ ذُو شَمَمِ
كَامِلُ أُذْنٍ أَدْعَجُ وَأَشْنَبٌ مُفَلَّجُ وَأَشْكَلٌ مُبْتَهِجُ وَالْوَجْهُ مَاحِي الْغُمَمِ
وَهُوَ أَكْمَلُ الْوَرَى خَلْقًا وَخُلْقًا ظَهَرَا وَالْمِثْلُ قَطُّ لَمْ يُرَا وَلَنْ يُرَى فِي الشِّيَمِ
* أَحْمَدُنَا رَحْمَتُنَا حَامِدُنَا نِعْمَتُنَا مَحْمُودُنَا فَرْحَتُنَا وَالْجُودُ مُزْرِي الدِّيَمِ *

إِنِّي أُخَاطِبُ الْجَمِيلْ مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولْ مُسَلِّمًا عَلَى الْوَصُولْ بِحِزْبِهِ فِي كَلِمِي
صَلِّ عَلَى الْمُدَّثِّرِ خَيْرِ الْوَرَى الْمُبَشَّرِ مَاحِي الْفِرَى الْمُطَهَّرِ وَآلِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى الْمُزَّمِّلِ جَالِي الدُّجَى الْمُؤَمَّلِ هَامِي النَّدَى لِلْمُرْمِلِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى عَبْدِ الْإِلَهْ حَبِيبِهِ ذِكْرِ الْإِلَهْ صَفِيِّهِ سَيْفِ الْإِلَهْ وَآلِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى حِزْبِ الْإِلَهْ نِعْمَتِهِ بَابِ الْإِلَهْ صِرَاطِهِ هُدَى الْإِلَهْ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَلِيِّنَا قُدْوَتِنَا حَبِيبِنَا شَفِيعِنَا وَآلِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى الْمُؤَدَّبِ ذِي الْحُرْمَةِ الْمُؤَدِّبِ خَيْرِ رَسُولٍ وَنَبِي وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى بَابِ النَّعِيمْ ذَاكَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمْ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنِيمْ وَآلِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى عِزِّ الْعَرَبْ وَذَاكَ كَاشِفُ الْكُرَبْ وَذَاكَ رَافِعُ الرُّتَبْ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى الْمَاحِي الْوَكِيلْ وَالْمُتَوَكِّلِ الْكَفِيلْ قَائِدِنَا إِلَى السَّبِيلْ وَآلِهِ وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى بَحْرِ الْبُحُورْ لَيْثِ الْعِدَى شَافِي الصُّدُورْ نَافِي الشَّقَا بَدْرِ الْبُدُورْ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ
هُوَ الَّذِي قَادَ النَّدَى لِمَنْ يَجِي لِلِاجْتِدَا وَمَنْ نَحَاهُ بِاعْتِدَا لَاقَى الرَّدَى بِالْوَكَمِ
هُوَ الَّذِي امْتَدَّتْ يَدِي بِهِ لِرَبِّي الْأَفْيَدِ وَجَادَ لِي بِالْجَيِّدِ مِنْ غَيْرِ هَاتِ وَكَمِ
لَهُ مِنَ الْخَوَارِقِ مَا لَمْ يَجِئْ لِسَابِقِ وَلَا يَفِي لِلَاحِقِ فَضْلًا مِنَ الْمُقَدِّمِ
مِنْهَا سَلَامُ الْحَجَرِ عَلَيْهِ مَشْيُ الشَّجَرِ لَهُ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ بِذِي الْبَقَا وَالْقِدَمِ

كَانَ يُظِلُّهُ الْغَمَامْ يَرَى وَرَاءَ وَأَمَامْ وَعَيْنُهُ كَانَتْ تَنَامْ وَقَلْبُهُ لَمْ يَنَمِ

مِنْهَا تَجَنُّبُ الذُّبَابْ عَنْ جِسْمِهِ مَعَ الثِّيَابْ كَذَاكَ تَسْهِيلُ الصِّعَابْ بِاللَّهِ مُولِي الْمَغْنَمِ

مِنْهَا تَوَسُّلُ الطُّيُورْ بِهِ لَهُ اشْتَكَى بَعِيرْ وَانْفَجَرَ الْمَاءُ النَّمِيرْ مِنْ يَدِ ذِي التَّكَرُّمِ

سُمِعَ تَسْبِيحُ الطَّعَامْ فِي كَفِّ أَفْضَلِ الْأَنَامْ خِطَابُ ظَبْيٍ بِكَلَامْ مُعْجِزَةُ الْمُحْتَرَمِ

كَلَامُ ضَبٍّ قَدْ أَتَى فِيهَا بِنَصٍّ ثَبَتَا حَنِينُ جِذْعٍ قَدْ أَتَى فِي مُعْجِزَاتِ الْمُكْرَمِ

كَانَ يَزُورُ مَنْزِلَهْ رِضْوَانُ كَيْ يُبَجِّلَهْ مِنْهَا طُيُورٌ مُرْسَلَهْ عَلَى ذَوِي التَّعَظُّمِ

نَحَا إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامْ لِكَيْ يَصِيرَ ذَا انْهِدَامْ مُسْتَدْرَجٌ مِنَ الْأَنَامْ لِلْجَهْلِ بِالْمُعَظَّمِ

وَاللَّهُ جَلَّ فَعَلَا بِجَيْشِهِ مَا فَعَلَا بِجَاهِهِ وَجَعَلَا كَيْدَهُمُ فِي الْيَهَمِ

فَالْكُلُّ مِنْ ذَوِي الْبَطَرْ مَاتَ بِأَسْوَإِ حَجَرْ جَعَلَهُمْ رَبُّ الْبَشَرْ كَلُقَمٍ لِنَهِمِ

وَمِنْ خَوَارِقَ بَدَا مَا حَازَ غَارُ الْمُقْتَدَى صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ هَدَى بِهِ ذَوِي التَّفَهُّمِ

بِعَنْكَبُوتٍ نَسَجَتْ مَعَ حَمَامٍ أَثْبَتَتْ حَوْمًا بِهِ قَدْ سَتَرَتْ ذَاتَيْهِمَا كَظُلَمِ

وَالْكَافِرُونَ قَدْ أَتَوْا وَأَثَرَ الْمَاحِي قَفَوْا وَمِنْهُ شَيْئًا لَمْ يَرَوْا وَرَجَعُوا بِالْأَلَمِ

وَهُوَ ذُو تَسَتُّرِ مَعَ الْعَتِيقِ الْأَكْبَرِ فِي الْغَارِ مَرْأَى نَظَرِ وَمَا رَأَوْا مِنْ أَرِمِ

حِمَى الْحَفِيظِ الْمَانِعِ يُغْنِي عَنِ الْمَدَافِعِ لِكُلِّ عَبْدٍ خَاشِعِ يَطْلُبُ خَيْرَ الْحُرُمِ

كَانَ يُعِينُهُ الرِّيَاحْ كَمَا يُعِينُهُ الرِّمَاحْ وَهْوَ غَنِيٌّ عَنْ سِلَاحْ بِرَبِّهِ الْمُكَرَّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ سَرْمَدَا عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَا وَآلِهِ ذَوِي الْهُدَى وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ أَبَدَا عَلَى نَبِيٍّ عَبَدَا وَآلِهِ ذَوِي النَّدَى وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ كُلَّ حِينْ عَلَى رَسُولِكَ الْأَمِينْ وَآلِهِ ذَوِي الْيَقِينْ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ فِي الدُّهُورْ عَلَى الَّذِي مَحَا الثُّبُورْ وَآلِهِ ذَوِي الْحُبُورْ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ كُلَّ عَامْ عَلَى النَّبِي خَيْرِ الْأَنَامْ وَآلِهِ عَلَى دَوَامْ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ فِي الْوُقُوتْ عَلَى الْفَصِيحِ ذِي السُّكُوتْ وَآلِهِ ذَوِي الْقُنُوتْ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ فِي النَّهَارْ عَلَى النَّبِي فَخْرِ نِزَارْ وَآلِهِ ذَوِي الْفَخَارْ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ فِي الصَّبَاحْ عَلَى النَّبِيِّ ذِي الصَّلَاحْ وَآلِهِ ذَوِي الْفَلَاحْ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ وَسَلِّمْ فِي الْمَسَا وَاللَّيْلِ يَا مَنْ قَدُسَا عَلَى رَئِيسِ الرُّؤَسَا خَيْرِ الْبَرَايَا سُلَّمِي

يَا رَبِّ صَلِّ بِسَلَامْ عَلَى النَّبِيِّ فِي دَوَامْ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامْ وَاقْبَلْ بِهِ مُنْتَظِمِي

صَلِّ عَلَى لَيْثِ شَفَى بِيَوْمِ بَدْرٍ إِذْ وَفَى مَعَ الصِّحَابِ الْحُنَفَا بِعَهْدِهِ الْمُعَظَّمِ

سَلِّمْ عَلَى بَدْرٍ جَلَا دُجَى الْقُلُوبِ وَعَلَا ذَوِي الْمَقَامَاتِ الْعُلَى وَحِزْبِهِ وَعَظِّمِ

قَدْ قَامَ خَيْرُ الْبَشَرِ وَسْطَ خِيَارِ الزُّمَرِ إِلَى ذَوِي التَّكَبُّرِ كَالْبَدْرِ وَسْطَ أَنْجُمِ

يَوْمًا بِهِ اشْتَدَّ النِّضَالْ يَوْمًا بِهِ اشْتَدَّ الْقِتَالْ يَوْمَ تَعَارُفِ الرِّجَالْ يَوْمَ الرِّضَى وَالْوَجَمِ

وَذَلِكَ الْيَوْمُ فَلَاحْ لِذِي اهْتِدَاءٍ وَرَبَاحْ لِذِي ارْتِقَاءٍ وَصَلَاحْ لِكُلِّ شَخْصٍ مُسْلِمِ

يَوْمٌ بِهِ قَدْ غَفَرَا ذُنُوبَ مَنْ قَدْ حَضَرَا قِتَالَهُ رَبُّ الْوَرَى كَبِيرَةً كَلَمَمِ

لَاقَى ذَوُو الْخَيْرِ الصِّحَابْ فِيهِ ذَوِي الضَّيْرِ الصِّعَابْ وَهُمْ مَعًا أُسْدٌ غِضَابْ ذَوُو ارْتِفَاعِ هِمَمِ

تَنَازَعُوا الْمَوْتَ مَعَا وَالْكُلُّ مِنْهُمْ شَجُعَا يَبْغِي اللِّقَا أَوْ يُصْرَعَا لِحُبِّ مَاحِي الْغُمَمِ

وَقَاتَلُوا مَنْ قَدْ نَعَا هُمُ شَفِيعُ الشُّفَعَا حَتَّى الْغُبَارُ سَطَعَا بَيْنَ جَبَانٍ وَكَمِي

ثُمَّ نَحَا مِنَ السَّمَا خَيْلٌ وَجُنْدٌ عَظُمَا إِلَى رَئِيسِ الْكُرَمَا بِشْرًا بِغَيْرِ وَكَمِ

أَمَدَّهُ رَبُّ الْأَنَامْ بِجُنْدِ أَمْلَاكٍ عِظَامْ لِعَدَدٍ لَا لِلِحَامْ أَرْدَوْا ذَوِي التَّعَظُّمِ

وَفِيهِمُ إِذْ وَرَدُوا خَلِيلُهُ الْمُمَجَّدُ جِبْرِيلُ نِعْمَ السَّنَدُ فَوْقَ جَوَادٍ شَيْظَمِ

وَسَارَعُوا إِلَى الْكِفَاحْ مَعَ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحْ حُبَّ صَلَاحٍ وَفَلَاحْ خَلْفَ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ

وَفِيهِمُ الْمُحَقِّقُ سَيِّدُنَا الْمُوَفَّقُ أَصْدَقُ مَنْ قَدْ صَدَّقُوا بِالْهَاشِمِيِّ الْعَلَمِ

صِدِّيقُهُ الْمُكَبَّرُ ذُو الْهَيْبَةِ الْمُوَقَّرُ أَنِيسُهُ الْمُصَبَّرُ فِي الْغَارِ بَعْدَ الْأَعْلَمِ

وَفِيهِمُ الْمُبَشَّرُ بِكُلِّ خَيْرٍ عُمَرُ سَيِّدُنَا الْمُؤْتَمِرُ عِزَّةُ كُلِّ مُسْلِمِ

وَفِيهِمُ مَنْ نَكَحَا بِنْتَيْ رَئِيسِ الصُّلَحَا نُورَيْنِ حِينَ أَفْلَحَا بِحَطِّ كُلِّ مَأْثَمِ

سَيِّدُنَا الْمُجَمَّلُ عُثْمَانُ مَنْ قَدْ قَتَلُوا وَهْوَ إِذَا يُرَتِّلُ كِتَابَ مُعْطِي الْأَكْثَمِ

وَفِيهِمُ الْجَالِي الْوَثَنْ أَبُو الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنْ بَابُ الْعُلُومِ وَالْخَتَنْ أَبُو الشِّرَافِ الْأَنْجُمِ

سَيِّدُنَا الْمُكَرَّمُ عَلِيُّهُ الْمُعَظَّمُ مُرْدِي الْعِدَى الْعَثَمْثَمُ مَاحِي الْأَذَى وَالْوَجَمِ
بِذَلِكَ الْيَوْمِ حَصَلْ لَنَا أَمَانٌ مِنْ وَجَلْ وَمِنْ عَنَاءٍ وَخَجَلْ وَمِنْ جَوًى وَنَدَمِ
بِهِ غَنِينَا لِلْجِنَانْ عَنْ غَزْوَةٍ وَعَنْ هَوَانْ بِهِ لَنَا طَابَ الزَّمَانْ مَعَ قَبُولِ الْخِدَمِ
فَلْنَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى نَجَاتِنَا مِمَّنْ قَلَى وَكُلِّ شَرٍّ مُسْجَلَا بِالْمُصْطَفَى الْمُقَدَّمِ
إِنِّي أُخَاطِبُ الْجَمِيلْ فِيهِ وَفِي الْآلِ الْعُدُولْ وَصَحْبِهِ بِلَا خُمُولْ بِصَلِّيَنْ وَسَلِّمِ
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا خِلَّنَا يَا حِبَّنَا صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَذِي تَعَلُّقٍ بِهِ مِنْ أَوْلِيَاءِ حِزْبِهِ وَلْتَتَقَبَّلْ قَلَمِي
وَارْضَ عَنِ الصَّحْبِ الْكِرَامْ رِضًى يَقُودُ لِي الْمَرَامْ وَلِيَ كُنْ يَا ذَا الْأَنَامْ بِلَا عِدًى أَوْ وَلَمِ
وَاشْكُرْ صَلَاتِيَ عَلَى سَيِّدِنَا بَابِ الْعُلَى وَتِي الْقَصِيدَةَ اقْبَلَا لِوَجْهِكَ الْمُكَرَّمِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا مُحَمَّدٍ وَزِدْ عُلَى أُمَّتِهِ وَسَلِّمِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ رَسُولٍ فُضِّلَا مُحَمَّدٍ وَعَسِّلَا كِتَابَتِي وَسَلِّمِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ نَبِيٍّ قَدْ عَلَا مُحَمَّدٍ وَلْتَقْبَلَا خَطِّي بِهِ وَسَلِّمِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ رَسُولٍ بُجِّلَا مُحَمَّدٍ وَجَمِّلَا حَالِي بِهِ وَسَلِّمِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ شَفِيعٍ قُبِلَا مُحَمَّدٍ وَكَمِّلَا قَصْدِي بِهِ وَسَلِّمِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مَاحٍ أَزَالَ الْوَجَلَا مُحَمَّدٍ وَحَصِّلَا مَا سَرَّنِي وَسَلِّمِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ سِرَاجٍ اعْتَلَى مُحَمَّدٍ مَنْ غَسَلَا مَا سَاءَنِي وَسَلِّمِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ مُنِيرٍ أُرْسِلَا مُحَمَّدٍ مَنْ كَمُلَا مُرَادُهُ وَسَلِّمِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ بَشِيرٍ نَوَّلَا مُحَمَّدٍ مَنْ عَجَّلَا بُشَارَتِي وَسَلِّمِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مَنْ سَبْقُهُ قَدْ عُقِلَا مُحَمَّدٍ مَنْ أَخْجَلَا قَالِيَنِي وَسَلِّمِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مَنْ كَسَلِي قَدْ غَسَلَا مُحَمَّدٍ مَنْ بَجَّلَا قَصَائِدِي وَسَلِّمِ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى أَعْقَلِ كُلِّ الْعُقَلَا مُحَمَّدٍ مَنْ عَقَلَا مُبَارِزِي وَسَلِّمِ
صَلِّ عَلَى سَارٍ سَمَا فَوْقَ الْبُرَاقِ لِلسَّمَا مُحَمَّدٍ وَكَرِّمَا بِحِزْبِهِ وَسَلِّمِ
قَدْ بَاتَ يَخْرِقُ الطِّبَاقْ فِي اللَّيْلِ قَاصِدَ وِفَاقْ وَالْأَنْبِيَاءُ بِاتِّفَاقْ لَاقَوْهُ بِالتَّكَرُّمِ
وَاحْتَرَمُوا وَقَدَّمُوا وَكَرَّمُوا وَاسْتَسْلَمُوا تَوَاضُعًا وَعَظَّمُوا لِقَدْرِهِ الْمُحْتَرَمِ
تَوَاضَعُوا إِذْ عَرَفُوا رُتْبَتَهُ وَشَرَّفُوا لِقَاءَهُ وَاعْتَرَفُوا بِالْفَضْلِ وَالتَّقَدُّمِ
وَابْتَدَرُوا بِالْمَرْحَبِ وَالسَّهْلِ وَالتَّأَدُّبِ وَالْبِشْرِ وَالتَّقَرُّبِ لِرَبِّهِ الْمُقَدِّمِ
وَالْكُلُّ مِنْهُمْ شَرَعَا فِي مَحْمَدٍ إِذْ سَمِعَا ذِكْرَ شَفِيعِ الشُّفَعَا مَعَ الْأَمِينِ الْأَقْدَمِ
وَالْكُلُّ مِنْهُمْ مَدَحَا مِنْ بَعْدِمَا قَدْ فَرِحَا بِبَعْثِهِ وَانْشَرَحَا صَدْرًا لِشُكْرِ النِّعَمِ
فَغَابَ عَنْهُمْ وَارْتَقَى فَوْقَ الْبُرَاقِ لِلِقَا حَبِيبِهِ وَاخْتَرَقَا حُجْبَ الْإِلَهِ الْمُنْعِمِ
ثُمَّ لِدَارِهِ انْثَنَى وَقَدْ حَوَى كُلَّ مُنَى مِنْهُ وَأَذْهَبَ الْعَنَا وَجَالِبَاتِ النِّقَمِ

نِعْمَ النَّبِيُّ وَالرَّسُولْ نِعْمَ الَّذِي جَادَ بِسُولْ لَنَا بِرَبِّهِ الْجَمِيلْ مِنْ ذِكْرِهِ وَاللَّقَمِ
آيَاتُ طَهَ أَحْمَدَا لَا تَتَنَاهَى سَرْمَدَا وَنَتْ قُوَى ذَوِي الْهُدَى عَنْ خَطِّهَا بِالْقَلَمِ
أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى كُلِّ الْوَرَى مُرَتِّلَا ذِكْرًا عَلَيْهِ أُنْزِلَا هُدًى لِذِي التَّعَلُّمِ
أَكْرِمْ بِذَلِكَ الْكِتَابْ فِيهِ هُدَاهُ وَالثَّوَابْ فِيهِ الْخِطَابُ وَالْجَوَابْ مِنْ رَبِّنَا ذِي الْقِدَمِ
هُوَ الشِّفَا مِنْ كُلِّ دَا لِمَنْ عَلَيْهِ اعْتَمَدَا وَمَنْ أَبَاهُ طُرِدَا ذَا حَسْرَةٍ وَنَدَمِ
وَكُلُّ شَخْصٍ أَلْحَدَا فِيهِ وَلَمْ يَجْتَهِدَا بِتَوْبَةٍ لَاقَى الرَّدَى مِنْ رَبِّهِ الْمُنْتَقِمِ
وَهْوَ الَّذِي مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ نَالَ هُدَى وَيَحْتَوِي الْفَوْزَ غَدَا ذَا عِصْمَةٍ مِنْ نِقَمِ
وَهْوَ كِتَابُهُ الْمُبِينْ جَاءَ بِهِ النَّدْبُ الْأَمِينْ بِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينْ هُدًى لِحَاوِي الْأَقْوَمِ
وَهْوَ الَّذِي مَنْ أَدْبَرَا عَنْهُ وَمَا تَدَبَّرَا فِيهِ عَصَى رَبَّ الْوَرَى أُضْحُوكَةً لِلُّوَّمِ
وَهْوَ الَّذِي مَنْ ثَبَتَا فِيهِ وَلَمْ يَلْتَفِتَا ذَا عَمَلٍ يَكُنْ فَتَى عِنْدَ الشَّكُورِ الْأَكْرَمِ
وَهْوَ الَّذِي مَنِ اكْتَفَى بِهِ احْتَوَى مَا قَدْ كَفَى وَلَا يُلَاقِي كُلَفَا ذَوِي الْأَذَى بِالْكَرَمِ
أَحْمَدُ رَبِّيَ عَلَى كِتَابِهِ الَّذِي عَلَا كُلَّ كِتَابٍ نُزِّلَا بِكَلْكَلِي وَبِالْفَمِ
أَشْكُرُ رَبِّيَ الْعَظِيمْ عَلَى كِتَابِهِ الْحَكِيمْ وَفُزْتُ فِيهِ بِعُلُومْ تُفْحِمُ ذَا تَلَفُّمِ
كِتَابُ رَبِّيَ الْكِتَابْ بِنَصِّ ذَلِكَ الْكِتَابْ بِهِ عُصِمْتُ مِنْ عِتَابْ وَجَالِبَاتِ السَّقَمِ
هُوَ خَلِيلٌ وَحَبِيبْ لِي مُغْنِيًا لِي عَنْ طَبِيبْ بِهِ يُحِبُّنِي لَبِيبْ يَطْلُبُ خَيْرَ اللَّقَمِ

يَا خَيْرَ ذِكْرٍ نُزِّلَا مِنْ خَيْرِ رَبٍّ أَنْزَلَا لِيَ تَقُودُ نُزُلَا مِنْ ذِي الْبَقَا وَالْقِدَمِ
يَا خَيْرَ ذِكْرٍ قَدْ بَدَا مِمَّنْ صَفَائِي أَبَّدَا لِي خَلِّدَنَّ رَغَدَا ذَا أَمَنٍ وَخِدَمِ
أَنْتَ رَفِيقِي لِلْجِنَانْ يَا مَنْ يَصُونُ لِي الْمَكَانْ وَلِي تُطَيِّبُ الْجَنَانْ يَا خَيْرَ ذِكْرٍ مُحْكَمِ
يَا خَيْرَ ذِكْرٍ رُتِّلَا بِفَمِ ذَاكِرٍ تَلَا سُقْ لِسِوَايَ مَنْ قَلَى وَلِيَ كُنْ وَحَكِّمِ
يَا خَيْرَ مُنْزَلٍ يُرِي مَا غَابَ ذَا تَدَبُّرِ رَبِّي يُصَفِّي فِكَرِي بِكَ بِغَيْرِ تُهَمِ
يَا خَيْرَ ذِكْرٍ قَدْ جَمَعْ خَيْرَ الْعُلُومِ وَقَمَعْ لِيَ عِدَايَ وَمَنَعْ مِنِّي أَذَى تَوَهُّمِ
أَنْتَ سَبِيلِي وَالْأَنِيسْ لِي قُدْتَ فَائِقَ الْمَقِيسْ بِخِدْمَةِ الْمَاحِي الرَّئِيسْ مُكَيِّسِي بِالْمُلْهِمِ
يَا خَيْرَ ذِكْرٍ قَدْ مَحَا مَا سَاءَ قَلْبِي فَامَّحَى هَبْ لِيَ كَوْنِي مُفْلِحَا بِالْمُنْزِلِ الْمُفَهِّمِ
بِكَ سَأَلْتُ مَالِكِي كَوْنِيَ نُورَ سَالِكِ وَذِي انْجِذَابٍ نَاسِكِ [1] بِمَا انْجَلَى وَالْمُبْهَمِ
وَأَنْ يَقُودَ لِلنَّبِي فِي أَبَدٍ بِالنُّخَبِ سَلَامَيِ الْمُقَرَّبِ بِلَا انْتِهَا وَمَخْتَمِ

سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَـٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـٰلَمِينَ

⊛ ⊛ ⊛ ⊛ ⊛

[1] وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ (وَذَا انْجِذَابٍ نَاسِكِ)